

الفائق في غريب الحديث

وعنه عليه السلام : إنه سئل عن امرأته فقال : وجدتُها حارقة طارقة فائقة .
طرق أراد بالطَّارِقة : التي طَرَقَتْ بخير وقيل : الحارقة : الذِّكَّاح على الجنب أخذت
من حارقة الورك وهى عصبه فيها والمعنى : عليكم من مباشرة النساء بهذا الذَّوْع . وعنه
عليه السلام : كَذَبَتْكُمْ الحارقة ما قام لي بها إلا أسماء بنت عُمَيْس . قال علي عليه
السلام لفاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام : لو أتيت النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فسألتَه خادما تقيك حار ما أنت فيه من العمل ! .
حرر أي شاقَّة وشديدة . وجعلوا الحرارة عبارة عن الشدة والبرد عن خلافها وقد سبق نحو من
ذلك . ابن مسعود B دخل على مريض فرأى جبينه يعرق فقال : موت المؤمن عرق الجبين تبقى
عليه البقية من الذنوب فيحارف بها عند الموت . وروى فيكافأ بها .
حرق المحارفة : المُقايَسة ومنه المَحْرَاف وهو المَيْل الذي يقابِس به الجراحة فوضعت
موضع المكافأة . والمعنى أن لشدة التي تُرْهقه حتى يَعْرِقَ لها جبينه تقع كفاء لما بقى
عليه من الذنوب وجزاء ; فتكون كفَّارة له . احرثوا هذا القرآن .
حرث أي فتَّشوه وتدَبَّرْوه . عوف رضى الله عنه قال صلى الله عليه وآله وسلم :
رايت مُجَلَّماً بن جثامة في المنام فقلت : كيف أنت يا محلم ؟ فقال : بخير وجَدنا ربا
رحيما غفر لنا . قلتُ : أَكُلَّكُمْ ؟ قال : كلنا غير الأَحْرَاض . قلتُ ومن الأَحْرَاض ؟ قال
: الذين يشار إليهم بالأصابع